عليهم ولا شك ان العمل بالحديث صحة .. ومبانيها مجمعة .. وان الى
اد با اهل الفترة من كان بعد دثور شريعة عيسى وقبل بعثة نبينا
البشير النذير وهو ظاهر من قوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم
رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير
فقد جاءكم بشير ونذير وقال المفسرون على فترة ما بين النبيين
وقال ابن جرير في هذه الاية الفترة انقطاع الرسل بعد
مجيئهم من قبل او ادا هذا وهكذا وقال الجوهري في الاية .. الفترة
ما بين الرسولين ورسل الله سبحانه فلا تكون فترة حتى تقدمها
دعوة رسول ثم يتمادى الزمان فيندرس اثرها ونجهل واما حديث
الحاكم وهو على شرط الشيخين صحيح الاسناد اذا كان يوم القيمة
جاء اهل الجاهلية يحملون اوثانهم على ظهورهم ثم ذكر بقية الحديث
في الامتحان وهو صريح في المراد وقد فهم امامنا الشافعي رضي الله عنه
وهو بعد البعثة بسنتين من السنين على ان في زماننا من لم تبلغه
الدعوة فهم قوم وراى الحسن بلاد او جزما لم تبلغه الدعوة وبعد
بعثة نبينا بما تبين هذه والاسلام ظاهر والدين واما اهل زمان
الجاهلية التي عم فيها الكفر والجهل وجه الارض وغلب فيها
كل كافر وبالجملة فالمراد على بلوغ الدعوة وعدمه فمن لم تبلغه الد
عوة فهو ناج سواء كان قبل البعثة المحمدية او بعدها ومن

ان

ومن كان في زمان الفترة وبلغته فهو في النار اذا اصر على العناد وردها
وهذا القسم الاخير محل اجماع فيسر فيه احد من الخلف نزاع
وهذا الذي اشار اليه النووي في شرح مسلم من عدوه اهله ورسوله
فهو المعذور ومن يهديه الله فلا مضل له وقد ذكر الابي في شرح مسلم
هذه المسئلة بالحسب فيه واتقن واحكم وقال اهل الفترة ثم ذكر انهم
الى فيه فيمن ازمنة الرسل الذين لم يرسل اليهم كالاول وبلا دوكيع
الثلاثة كالاعراب الذين لم يرسل اليهم عيسى ولا لحقوا النبي صلى الله
عليه وسلم قال ثم اهل الفترة فيه ذكر عقيل ابن ابي طالب ثلا
ثة اقسام الاول من ادرك التوحيد ببصيرته سواء لم يدخل في شريعة
كزيد بن عمرو بن نفيل لم دخل في شريعة عيسى عليه السلام والثاني
من لم يشرك ولم يوحد ولا دخل في شريعة نبي ولا ابتكر لنفسه شري
عة ولا اخترع في دينا بل بقي عمره على حال غفلة عن هذا كله وفي
زكا جميع ذلك ومن الجاهلية من كان كذلك وهم اهل الفترة
حقيقة قال وهم غير معذبين للقطع بما في خلاص بقية والثالث
من اشرك ولم يوحد وبدل وغير وشرع لنفسه فحلل وحرم وهم
الاكثر قال وعلى هذا القسم يحمل من صح تعذيبه او يجاب بانها
اخبار احاد لا تعارض القاطع كما تقدم تقريره وتهجيبه
وزاد بعض من تاخر من اهل العلم انه يجب اخراج الابوين الشريفين

Copyright © King Saud University